جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قســـــــــم العلـــــــوم الاجتماعية

الموضوع

البيئة الإجتماعية و مؤشرات التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر علوم التربية ، تخصص ارشاد و توجيه

إعداد الطالبة:

- منيفي نعيمة
- فخار أميرة

تحت إشراف الدكتور :

بن لكحل سمير

السنة الدراسية 2020_2021

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث العلمي ، و الذي ألهمنا الصحة و العافية و العزيمة فالحمد لله كثيرا .

نتقدم بجزيل الشكر و الاحترام و التقدير الى الأستاذ المشرف "بالكحل سمير " الذي كان المساهم الرئيسي في إنجاز مذكرتنا هذه، شكرا لك أستاذ و زادك الله علما ووفقك في مشاوير حياتك.



إهـــــداء

الاهداء :

بسم الله ابدا كلامي ....الذي بفضله وصلت لمقامي هذا و الحمد الله و الشكر علو ما اتاني نهدي هذا العمل الى الوالدين العزيزين الكريمين أطال الله عمرهما ،الى زوجي الذي ساندني ،الى كل افراد اسرتي و اسرة زوجي تمنياتي لهم بالنجاح و التوفيق.

وفي الأخير يا رب ..يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجربة الذي تسبق النجاح أمين يا رب العالمين



منيفي نعيمة

الاهداء :

بسم الله ابدأ كلامي و اهدي عملي هذا الى الذين كانا لهما الفضل بعد الله عز وجل في مساعدتي بخالص الفكر و الجهد،

الى ابي العزيز و زهرة حياتي أمي الغالية

الى اختي و اخواتي

الى جميع اسرتي و أحبتي



فخار أميرة

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى محاولة التعرف على البيئة الاجتماعية و مؤشرات التكيف المدرسي للمراهقين بثانوية زروق بوشريط للإيناث بولاية المدية، بحيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي ،كما أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 50 طالبة تم اختيارهم وفق الجنس و التخصص، أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية تم الاعتماد على : المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ،معدل الارتباط برسون ، الحزمة الإحصائية ،

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نصيغ إشكالية دراستنا من خلال طرح التساؤلات كما يلي:

_ ماهي نوعية العلاقة الارتباطية بين البيئة الاجتماعية والتكيف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية.

_هل أغلبية المراهقين المتمدرسين لديهم تكيف عالي؟

ماهي طرق التكيف المدرسي لدى المراهقين؟

وقد اسفرت الدراسة على النتائج التالية:

_ وجود علاقة ارتباطية لبن المتغيرين البيئة الاجتماعية والتكيف المدرسي

_ وجود فروق ذات دلالة احصائيا على مستوى مقياس البيئة الاجتماعية لعينة الدراسة الاناث

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مقياس التكيف المدرسي لعينة الاناث

و هذا ما يدل على وجود تفاعل بين هذه المتغيرات أي أن كل متغير لديه نسبة المساهمة في المتغير الاخر بمعنى كلما ارتفعت درجات البيئة الاجتماعية ارتفع بالمقابل درجات التكيف المدرسي .

Résumé de l'étude :

Cette étude a pour objectif de tenter d'identifier l'environnement social et les indicateurs d'adaptation scolaire des adolescentes du Lycée féminin Zarrouk Boucherit dans l'état de Médéa, afin de s'appuyer sur l'approche descriptive, et l'étude a été menée sur un échantillon aléatoire simple de 50 étudiants qui ont été sélectionnés selon le sexe et la spécialisation, comme pour le traitement statistique Il était basé sur :

moyenne arithmétique, écart type, taux de corrélation de personne, paquet statistique, De ce point de vue, nous pouvons formuler le problème de notre étude en posant les questions suivantes :

Quelle est la qualité de la corrélation entre l'environnement social et l'adaptation scolaire chez les adolescents scolarisés a l'enseignement secondaire ? La majorité des adolescents instruits sont-ils très adaptatifs ?

Quelles sont les modalités d'adaptation scolaire chez les adolescents ? L'étude a abouti aux résultats suivants :

- Il existe une corrélation entre les deux variables, l'environnement social et l'adaptation scolaire

- Il existe des différences statistiquement significatives au niveau de l'échelle de l'environnement social pour l'échantillon féminin de l'étude

Des différents statistiques

-Il existe des différences statistiquement significatives au niveau de l'échelle d'adaptation scolaire pour l'échantillon féminin

Cela indique qu'il existe une interaction entre ces variables, ce qui signifie que chaque variable a un pourcentage de contribution à l'autre variable,

ce qui signifie que plus les degrés de l'environnement social sont élevés, plus le degré d'adaptation scolaire est élevé.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	–
ملخص الدراسة بالعربية	–
ملخص الدراسة بالفرنسية	–
فهرس المحتويات	10- 8
فهرس الجداول	12
المقدمة	14
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإشكالية وأبعادها	
إشكالية الدراسة:	19
فرضيات الدراسة	20
تحديد مفاهيم الدراسة	21
الدراسات السابقة	22
التعقيب على الدراسات السابقة وموضع الدراسة الحالية منها	23
الفصل الثاني: البيئة الاجتماعية في ضل النظريات المفسرة لها	
تمهيد	25
تعريف البيئة الاجتماعية	26
الانتماء الاجتماعي وأهميته الاجتماعية النفسية	27
النظريات الاجتماعية المفسرة لتعريف المجتمعات	28
خلاصة الفصل	29
الفصل الثالث : التكيف الاجتماعي في ظل النظريات المفسرة له	
تمهيد	32

أولا: التكيف	**33**
تعريف التكيف	**33**
ابعاد التكيف (نفسي _ اجتماعي)	**34**
العوامل الأساسية في احداث التكيف	**36**
شروط التكيف	**37**
النظريات المفسرة للتكيف	**38**
ثانيا: التكيف المدرسي	**39**
تعريف التكيف المدرسي	**39**
العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	**40**
مظاهر السلوك التكيفي للتلميذ	**42**
مظاهر السلوك الا تكيفي للتلميذ	**43**
علاج مشكلة سوع التكيف المدرسي	**44**
الفصل الرابع: الصحة النفسية للمراهق في المحيط المدرسي	
تمهيد	**48**
أولا: الصحة النفسية	**49**
تعريف الصحة النفسية	**49**
الصحة النفسية والبيئة الاجتماعية	**49**
الصحة النفسية والبيئة الاجتماعية	**49**
أهمية الصحة النفسية بالنسبة للتلميذ المراهق	**50**
إجراءات دعم الصحة النفسية	**50**
ثانيا: المراهقة	**51**
تعريف المراهقة	**51**

دور المدرسة في نمو المراهقين	**52**
دور الأقران والأصدقاء في نمو المراهق	**52**
أسباب جنوح المراهقين	**53**
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
الدراسة الاستطلاعية	**56**
المنهج المستخدم	**56**
عينة الدراسة	**56**
أدوات الدراسة	**57**
حدود الدراسة	**57**
الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة	**59**
الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج	
عرض نتائج فرضيات الدراسة	**62**
مناقشة وتحليل النتائج	**65**
الاستنتاج العام	**66**
خاتمة والتوصيات	**-67_69**
قائمة المراجع	**71_72**
الملاحق	**75**

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم) (1)	ثبات النتائج بعد إجراء الاختبار على العينتين	**59**
جدول رقم) (2)	يبين قيم الارتباط بين نتائج المقياس الكلي و بين كل بند من بنود الأداة	**59**
الجدول (03)	يبين قيمة العلاقة الارتباطية بحساب معامل الصدق العالمي	**61**
الجدول (04)	يبين نتائج افراد العينة على مقياس البيئة الاجتماعية	**62**
الجدول (05)	يبين نتائج افراد العينة على مقياس التكيف المدرسي	**62**
الجدول (06):	يبين دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين البيئة الاجتماعية والتكيف المدرسي باستخدام معامل الارتباط برسون	**63**
الجدول (07):	يبين دلالة مستوى البيئة الاجتماعية لأفراد باستخدام اختبارات العينة الواحدة	**63**
الجدول (08):	يبين دلالة مستوى التكيف المدرسي لأفراد العينة باستخدام اختبارات العينة الواحدة	**64**

مقدمـــــــة

مقدمة:

يشغل موضوع التكيف حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث ، لأهميته في حياة الانسان بصفة عامة و حياة المتعلم بصفة خاصة ، حيث سعت الكثير منها الى فهم سلوكيات المتعلم ضمن نطاق المدرسة و وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية .

النسان مهما كان طفلا مراهقا راشدا أو شيخا يسعى دائما الى القدرة على تحقيق ذاته و مكانته في المجتمع و اتخاذ قراراته لكن نبقى مرحلة المراهقة الفترة الحساسة التي يسعى فيها الى تحقيق اكبر مستوى من التوافق مع التغيرات الجسمية و التوقعات الاجتماعية و الدراسية لذلك فان التكيف المدرسي للمراهق يمكن ان يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله و تعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية حيث تعبر هي الأخيرة المؤسسة الثانية بعدا الاسرة اين يقضي المراهق معظم وقته يتلقى فيه أنواع المعرفة التربية و التعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك فسوء التكيف الاجتماعي و المدرسي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الزملاء و المدرسين و الإدارة و ذلك من خلال السلوكيات كممارسة العنف و فقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء و بعدها الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهة البيئة الاجتماعية التي هو فيها و بالتالي انخفاض التحصيل الدراسي لديه .

ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية للمراهق بما فيه التكيف المدرسي الذي له أهمية في تحديد المسار الدراسي للمراهق. و لذلك نسعى في الدراسة الحالية الى ابراز أهمية البيئة الاجتماعية و التكيف المدرسي لدى المراهق و مدى تأثيره على التحصيل الدراسي في المراحل المتوسطة ، و استجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي :

الجانب التمهيدي: خصصناه للإطار العام لإشكالية البحث بتحديد إشكالية البحث ووضع فرضيات التي عملنا على التحقق منها إضافة الى أهمية وأهداف البحث والإشارة الى مفاهيم وذكر بعض الدراسات السابقة.

الجانب النظري: هو الاطار النظري لمتغيرات الدراسة و يتضمن أربع فصول و هي:

الفصل الأول يتضمن د: تحديد الإشكالية و فرضيات الدراسة ،تحديد مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

الفصل الثاني: البيئة الاجتماعية وتعريفها ، الانتماء الاجتماعي و أهميته الاجتماعية النفسية ،و النظريات الاجتماعية المفسرة لتعريف المجتمعات .

الفصل الثالث: التكيف الاجتماعي في ظل النظريات المفسرة له بحيث يتم تعريف التكيف و التكيف الاجتماعي وابعاده ،شروطه، نظرياته ...

الفصل الرابع: الصحة النفسية للمراهق في المحيط المدرسي بداية بتعريف الصحة النفسية وأهميتها بالنسبة للمراهق وإجراءات دعمها. ثانيا المراهقة و تعريفها و دور المدرسة و الاقران في نمو المراهقين و أسباب جنوحهم .

الجانب الميداني : هو الاطار الميداني للبحث و يتضمن فصلين هما :

الفصل الخامس: خصصناه للإجراءات المنهجية للبحث و يتضمن عرض الدراسة الاستطلاعية ،منهج البحث تحديد عينة البحث ، و خصائصها ، المجال المكاني و الزماني مجتمع البحث ، تقديم الأدوات المعتمدة لجمع البنات ة أخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل السادس : و تم فيه عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة و التي توصلنا اليها من خلال المرور بالمعالجة الإحصائية و مناقشة هذه النتائج و في الأخير قمنا بعرض الاستنتاج العام و خلاصة البحث و ذكر قائمة المراجع و الملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول

الإشكالية و أبعادها

الفصل الأول : الإشكالية و ابعادها

1.الاشكالية

2.الفرضيات

3.تحديد المفاهيم .

4. الدراسات السابقة و التعقيب عنها .

1. إشكالية الدراسة:

يعد التكيف المدرسي من الأمور التي الرئيسية التي تسعى العملية التربوية لتحقيقها لدى التلميذ، ولعل التكيف المدرسي من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين من حيث تأثيرها في تكوين الشخصية الاجتماعية للتلميذ ذلك باعتباره موضوعا من المواضيع المهمة في حياته المدرسية و علاقته بمؤثرات البيئة المدرسية ، فالتلميذ يدخل الى المدرسة لا ليوسع معارفه العلمية فقط ، و إنما ليطور نفسه و يشعب علاقته الاجتماعية مع التلاميذ الاخرين و المدرسين وهذا بساعده في تطوير شخصيته و يؤثر على انتجه مستقبلا ، مما قد يكون له الأثر على تقدم المجتمع و تطويره.

فالتكيف المدرسي يتمثل بشكل عام في السير الحسن للعملية التعليمية بالنسبة للتلميذ و اكتسابه لها و التكيف مع مختلف المواقف المدرسية (الرفاعي نعيم ،1987،ص27) إلا أنه لفت انظار المعلمين و علماء النفس و كذا الإدارة المدرسية وجود مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم إما في التحصيل او استيعاب المنهج المقرر أو في المشاركة في الاهتمامات او الأنشطة الصفية هذا ما اطلق عليه باسم سوء التكيف المدرسي و التي تعتبر مشكلة تربوية اجتماعية و اقتصادية ، هذا لأنها تؤثر على التلميذ و مستقبله كتأثيرها على المجتمع ككل.

ويرجع التكيف المدرسي للتلميذ أو عدمه إلى عدة عوامل تؤثر بصفة إيجابية او سلبية ومن بين هذه العوامل قد تكون البيئة الاجتماعية.، في هذا السياق بينت دراسة (روزنبورغ، 1965): التي طبقت على (500) من المراهقين و المراهقات الأمريكيين ، وقد أظهرت نتائج دراسته وجود علاقة بين البيئة الاجتماعية و تقدير الذات و العديد من المتغيرات النفسية كالقلق و الخوف و المتغيرات الاجتماعية كالتكيف ،بدرجة قبول الفرد لميول والديه. **(أحمد محمد الزغبي .2002، ص 29)**

لعل من بين أهم دوافع اختيار هذا البحث الرغبة والميول لدراسته، على اعتبار أن مشكلة التكيف المدرسي مشكلة عايشناها في كل سنوات دراستنا وتكمن أهمية الموضوع بحد ذاته باعتباره يتناول مرحلة مهمة ومؤثرة من حياة الانسان جديرة بالاهتمام والدراسة وهي فترة المراهقة. و محاولة معرفة مدى تكيف المراهقين ودور وتأثير البيئة الاجتماعية في ذلك.

في ضوء ما تم ذكره نطرح التساؤلات التالية:

_ماهي نوعية العلاقة الارتباطية بين البيئة الاجتماعية والتكيف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية؟

_هل اغلبية المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية لديهم تكيف عالي بحسب متغير الجنس؟

2.الفرضيات:

الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين البيئة الاجتماعية والتكيف المدرسي .

الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على دلالة الفروق ذات إحصائيا على مستوى مقياس البيئة الاجتماعية لعينة الدراسة لصالح الإناث،

الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد لفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مقياس التكيف المدرسي لعينة الدراسة لصالح الإناث.

3.تحديد مفاهيم الدراسة

1_ البيئة الاجتماعية: تعريف أحمد زكي بدوي : بأنها تلك البيئة التي تشكل النظم و القواعد و القوانين و اللوائح و العادات و التقاليد و القيم و المعايير و الأعراف او العلاقات الاجتماعية و اللغة و الدين و الأوضاع الاقتصادية و النظم السياسية و التعليم و الاعلام و الفنون و الآداب و الظروف الصحية ، و عوامل البيئة مترابطة جميعها مع بعضها البعض ، و مؤثرة في الانسان و تتأثر فيه.

2_التكيف المدرسي:

يعرف أركوف التكيف الدراسي انه "قدرة الطالب على تكوين علاقات مرضية مع مدرسيه ومع زملاءه في الدراسة" **(بطرس حافظ بطرس،2008ص100)**

_التكيف المدرسي هو" تلك التغيرات و التعديلات التي تجرد البناء المدرسي أو النظام المدرسي القائم بحيث يتوافق مع البيئة المحيطة بهاو يلبي احتياجات التلاميذ و يحقق طموحاتهم غذ من الصعب ان تكون المدرسة بعيدة كليا عن الأجواء الاجتماعية و الاقتصادية السائدة و المحيطة بالمدرسة و ألا تكون ملائمة لطموح طلابها و تطلعاتهم الدراسية و التعليمية".(جرجس ميشال جرجس،2005،ص231)

التكيف المدرسي : هو "نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية و النمو السوي معرفيا و اجتماعيا و كذلك التحصيل المناسب و حل المشكلات الدراسية كضعف التحصيل الدراسي .

التعريف الإجرائي:

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج ان التكيف المدرسي يتضمن التغيرات التغييرات التي يقوم بها التلميذ أو الإدارة المدرسية من اجل إحداث علاقة أكثر ملاءمة مع التلاميذ و مع البيئة المدرسية ،ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ على فقرات مقياس التكيف المدرسي المستخدم في هذا البحث.

3_المراهقة: عبر بياجيه عن المراهقة بقوله أنها "تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار و العمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر انه اقل ممن هو اكبر منه سنابل هو مساوي لهم في الحقوق على الأقل " **(سامي محمد ملحم،2004،ص341)**

_يعرفها ستانلي هول "مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة" **(احمد محمد الزغبي2001،ص318)**

_**الصحة النفسية:**" تعريف "فرانسكوفايك" و "فنتشل" 1986) : حالة موضوعية قابلة للاختبار الطبي و البيولوجي ،و تعتبر التكيف الأمثل الممكن مع متطلبات المحيط ، كما يمكن اعتبارها حدث تفاعلي لتحقيق الذات على شكل التعديل الهادف و الفعال للبيئة . **(رضوان ،2007ص27)**

4.الدراسات السابقة:

دراسة (موفق خليفة السقار 1989): بعنوان "بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلامذة المرحلة الإعدادية في مدينة الرمثا ".

أهداف الدراسة:هدفت هذه الدراسة الى:

ـ تقصي العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي للطالب ووصفه من جهة ، وبين تكيفه الاجتماعي المدرسي من جهة ثانية.

ـ عينة الدراسة:تكونت من:

ـ (350) تلميذ من الصفين الأول الإعدادي ، و الثالث الإعدادي من مدينة الرمثا الحكومية اختيروا بطريقة عشوائية .

أدوات الدراسة: استخدم فيها :

ـ مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ، الذي قام بتعديله ليناسب البيئة الأردنية .

ـ نتائج الدراسة: تم التوصل إلى:

ـ ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء التلاميذ الصفين الأول و الإعدادي و الثالث الإعدادي على مقياس لتكيف الاجتماعي المدرسي،

ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ الصفين الأول الإعدادي و الثالث الإعدادي على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ،تعزى الى التفاعل بين مستوى التحصيل الدراسي و مستوى الصف الدراسي .

ـ وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي للتلاميذ وتكيفهم الاجتماعي المدرسي.

(الصالح مصلح أحمد .1996 :ص59).

دراسة (هالة أحمد السيد 1998)

جاءت بعنوان " التكيف الأسري والمدرسي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية "

هدفت الدراسة الى:

الى التعرف على الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مصر ، و ذلك باستخدام محكات متعددة متمثلة في مقياس .....و هي التعلم و الدافعية و الابتكارية و القيادة ، وهدفت كذلك الى معرفة تكيف الطلبة الموهوبين أسريا و مدرسيا و ذلك باستخدام أدوات تحليلية ، و من خلال دراسة حالتهم ، و كذلك أثر الجنس على كل من الموهبة و التكيف .

نتائج الدراسة :

أن الطلبة الموهوبين لديهم قدرة عالية على التكيف الأسري ، و التكيف المدرسي

(الحافظ النوري ،1987ص 102).

دراسة (رؤوف 1979):

دراسة تجريبية لبناء مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية في بغداد .

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الى بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية في بغداد.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (110) طالب وطالبة كتجربة استطلاعية أولى موزعين على عدد من المدارس المتوسطة و الثانوية،أما عينة التجربة الاستطلاعية الثانية فقد بلغ عددها (216) طالب و طالبة أما عينة البناء فقد بلغت 444 طالبا

أداة الدراسة :

تم استخدام مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الذي تم بناءه من قبل الباحث أداة لجمع البيانات .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات التي تم ذكرها يلاحظ القارئ الى ان هناك نقاط عدة و نود ان نشير الى هذه النقاط من خلال ان هذه الدراسات استخدمت مقاييس خاصة بالتكيف الاجتماعي المدرسي على عينات مختلفة .

وهدفت هذه الدراسات الى التعريف بخصائص هذه العينات في التكيف الاجتماعي المدرسي باستخدام مقاييس جاهزة ،أو قامت ببناء هذه المقاييس .

و أود أن أشير أيضا الى أنه قد تم الاستفادة من إجراءات هذه الدراسات و مقاييسها المستخدمة في الدراسة التي شملت البناء و التطبيق و ما يميز هذه الدراسة هو خصائص العينة المستخدمة و التي كانت من التلاميذ او الطلبة المراهقين .

الفصل الثاني

البيئة الاجتماعية في ظل التضريات المفسرة لها

بخصوص الفصول النظرية انصحكما بالتحقق من الأخطاء اللغوية والتركيبية من طرف مختص؟

تمهيد:

استخدم علماء العرب و المسلمين مصطلح "البيئة" استخداما اصطلاحا منذ القرن الثالث الهجري للدلالة eعلى الوسط الطبيعي و الجغرافي و الدلالي و الاحيائي الذي يعيش فيه الكائن الحي بما في ذلك الانسان ، كما تم في ذلك استخدامه للدلالة على المناخ الاجتماعي و السياسي والأخلاقي و الفكري المحيط بالإنسان

أما البيئة في المعاجم الإنجليزية فلها مصطلحان متداخلان:environnement وهو يعني مجموعة الظروف أو المؤثرات الخارجية التي لها تأثير في حياة الكائنات بما فيها الانسان.

1_تعريف البيئة الاجتماعية:

ويتفق العلماء في الوقت الحاضر على ان مفهوم البيئة الاجتماعية يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها ... فالبيئة بالنسبة للإنسان _ " الاطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من مكونات ، وكائنات تنبض بالحياة وما يسود هذا الاطار من مظاهر شتى من طقس ومناخ ورياح وامطار جاذبية ومغناطسية ومن علاقات متبادلة بين هذه العنصر.

وقد قسم بعض الباحثين البيئة الى قسمين رئيسين هما:

- ✓ **البيئة الطبيعية :**

وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها او استخدامها ومن مظاهرها:

الصحراء ، البحار، المناخ، التضاريس، والماء السطحي، والجوفي والحياة النباتية والحيوانية.

والبيئة الطبيعية ذات تأثير مباشر او غير مباشر في حياة من نبات او حيوان او populatأية جماعة حية انسان.

- ✓ **البيئة المشيدة:**

وتتكون من البنية المشيدة الأساسية المادية التي شيدها الانسان من النظم الاجتماعية والمؤسسات التي قامها ، ومن ثم يمكن النظر الى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها ، والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية ، وتشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي للزراعة والمناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس والعاهد والطرق وغيرها.

والبيئة بشقيها الطبيعي المشيد هي كل متكامل يشمل اطارها الكرة الأرضية ، او لنقل كوكب الحياة ، وما يؤثر فيها من مكونات الكون الأخرى ومحتويات هذا الاطار ليست جامدة بل انها دائمة التفاعل مؤثرة ومتأثرة والانسان نفسه واحد من مكونات البيئة يتفاعل مكونات بما في ذلك اقرانه من البشر ، وقد ورد هذا الفهم الشامل على لسان السيد "يوثانت" الأمين العام للأمم المتحدة من 1961 الى1971 (موقع الأمم المتحدة على شبكة الأنترنيت)حيث قال : اننا شئنا ام ابينا نسافر على ظهر كوكب مشترك ، وليس لنا بديل معقول سوى ان نعمل جميعا لنجع منه بيئة نستطيع نحن واطفالنا ان نعيش فيها حياة كاملة امنة

وهذا يتطلب مان الانسان وهو العاقل الوحيد بين وصور الحياة ان يتعامل مع البيئة بالرفق والحنان ، يستثمرها دون اتلاف او تدمير " **(سعد فيصل الدرويش 2013ص 114)**

2_الانتماء الاجتماعي واهميته الاجتماعية والنفسية:

يعد مفهوم الانتماء الاجتماعي واحدا من اهم المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بجماعته في كل زمان ومكان يقابله على الضد تماما مفهوم الاغتراب الذي يعني الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن جماعته فالبشر كائنات اجتماعية مخلوقات تتجمع سويا ويعتمد كل منها على الاخر جسميا او نفسيا من خلال العلاقات الوثيقة مع الاخرين والتي تبدو من الضروريات.

وتبرز أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي باعتباره العمود الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها وتماسك الجماعة هو انجذاب الأعضاء لها والذي يتوقف على المدى تحقيق الجماعة لحاجات افرادها فطالما ان الجماعة تحقق حاجات الفرد فان بإمكانها ان تؤثر على أفكاره وسلوكه عن طريق تلك الفوائد التي يحصل عليها من جراء انتمائه لها كتحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية التي يعجز الفرد عادة عن تحقيقها بمفرده والشعور بالانتماء الى الجماعة تتقبله ويتقبلها فيشعر بالأمن والطمأنينة.

ويمكن تغيير سلوك الفرد عن طريق الجماعة فكل جماعة لها معاييرها وقيمها التي يتحتم على الفرد المنتمي اليها اكتسابها ، كما ان الفرد يتمكن عن طريق انتمائه للجماعة والكشف عن السلوكيات التعبيرية المرتبطة بإرضاء الحاجة للانتماء هم اكثر كشفا للذات من الأشخاص ذوي الحاجة المنخفضة.

(سعود فيصل الدرويش2013 ص116)

3_'النظريات الاجتماعية لتعريف المجتمعات:

يعرف السلوكين الأوائل المجتمع بانه مجموعة من العلاقات والقيم وان اهم عمليات المجتمع هي التنشئة الاجتماعية والتفاعل المتبادل بين أعضائه ويعتبرون الفرد بصفة عامة نتاج المجتمع.

اما السلوكيون المحدثون فيعتبرون المجتمع نسق ديناميكي ينبعث من التفسيرات الفردية للحقيقة الاجتماعية وهو نسق يخضع للتغير والتنظيم المستمر دوما والمرتبط بمفهوم الذات والتبادل والتفاعل الاجتماعي

.في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي طغت على مجال الصحة النفسية المتعلقة بالجانب الاجتماعي المجال التطبيقي وينحصر مجال النظرية واذا كانت السمات المميزة لأوائل القرن هي دراسة علم النفس المجموعات الاجتماعية الكبيرة او دراسة علم النفس القوميات او المجاهير مثل" تارد وفونت "وسيجل

فان الفترة الأخيرة ركزت على بحث نفسية الاجتماعية الصغيرة والتي تقدم لنا أحيانا معطيات خاصة جدا من الواقع.

مع الانتشار الواسع لمدرسة السلوكيين في أمريكا في الربع الأول من القرن العشرين فان الاهتمام كله كان مركزا على سلوك الفرد في الجماعات الاجتماعية غير الكبيرة وعلى سلوك افراد هذه الجماعات تدريجيا وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية فان علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي الغربيين قد خرجوا تماما من الدراسة النفسية القوميات والكتل البشرية الى دراسة نفسية الجماعات الصغيرة تمثل منطلق أساس كل الدراسات النفس اجتماعية وهي الموضوع الرئيسي في هذه الدارسات

.تحكم الانسان قيم البيئة الاجتماعية التي يترعرع فيها لكن عند انتقاله الى البيئة الاجتماعية مغايرة في القيم ، يتغير سلوكه وممارسته بوعي كامل ليكون عنصرا اجتماعيا مقبولا فيها دون ان تعترضه قيم التنشئة على سلوكه القديم.

ويرتبط ذلك بمستوى وعيه وعمره ومدى استعداده للتغيير والاكتساب من المجتمع الجديد لكن عند تنازع ذات الفرد الصنمية مع ذاته الحضارة ، يصبح التغير طفيفا في لا وعيه لينعكس على سلوكه وممارسته اليومية دون ان يشعر ويقر بذلك.

يقول اميل دوركا يم ان " التقاليد تصبح قوية اذ بقى الانسان في ذات المكان الذي تربى فيه ومع نفس الأشخاص الذي يعرفونه فيكون سلوكه متوافقا معهم. وعند انتقاله الى البيئة اجتماعية مغايرة يتغير سلوكه ليكون منسجما مع معارفه الجدد."

كما ان موقف الانسان من احداث والقضايا العامة يتغير أيضا لان منظومة القيم الاجتماعية والدينية الجديدة تفرض نمطا محددا من التفكير والسلوك، فتاتي احكامه مخالفة الى حد ما لما كان يؤمن به سابقا.

ان منظومة القيم تفعل فعلها في تشكيل شخصية الفرد وتفرض عليه نمطا من التفكير والسلوك لتصنع منه انسان صالح للعيش في النظام الاجتماعي ، وبالرغم من ان مستوى وعي الفرد يلعب دورا أساسيا في تبنيه لموقف ما من الاحداث والقضايا العامة لكن قيم البيئة الاجتماعية تفرض نمطا قهريا عليه.

يعتقد ماكس فيبر " ان مسار الفعل يتحدد في المقام الأول بطبيعة الموقف الذي يوجد فيه الفرد ، فالظروف التي تحكم الموقف لها تأثير قهري على تشكل النسق في الذات."

لذلك لا يجوز القفز على التأثير قيم البيئة الاجتماعية على سلوك وممارسة الفرد في المجتمع عند البحث في ماهية الحراك الاجتماعي ودوافعه وكذلك في الماهية المناهج التربوية المطلوبة لاجتثاث السلوكيات والممارسات غير السوية من وجدان المجتمع. **(سعود فيصل الدرويش 2013ص116).**

خلاصة الفصل :

إن البيئة الاجتماعية و المحيط الذي يعيش فيهما الفرد لهما تأثير عميق و فعال في حياته و تكوين شخصيته ، حيث هذه البيئة تشمل العائلة و هي اول عالم اجتماعي يوجهه الفرد، و أفراد الأسرة هم مرآة لكل شخص لكي يرى نفسه ،و الأسرة بالتأكيد لها لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية ، و أجمع المعنيون في البحوث التربوية النفسية على أن البيئة من أهم العوامل التي تعتمد عليها التربية ، في تشكيل الشخصية ، و اكسابه الغرائز و العادات ، و هي مسؤولة عن أي انحطاط أو تأخر للقبم التربوية ، كما ان استقرارها و عدم اضطراب الاسرة لهما دور كبير في استقامة سلوكه ،

الفصل الثالث

التكيف المدرسي في ظل النظريات المفسرة

الفصل الثالث : التكيف و التكيف المدرسي

تمهيد

أولا: التكيف و التكيف المدرسي

1_تعريف التكيف

2_ ابعاد التكيف

3_العوامل الأساسية في احداث التكيف

4_شروط التكيف

5_النظريات المفسرة للتكيف

ثانيا: التكيف المدرسي

1_تعريف التكيف المدرسي

2_العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

3_مظاهر السلوك التكيفي للتلميذ

4_مظاهر السلوك الا تكيفي للتلميذ

5_علاج مشكلة سوء التكيف

خلاصة

تمهيد:

تميل الكائنات الحية إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة، فتقوم بتعديله وفق لهذا التغيير و تبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاتها و إذا لم تجد إشباعا لحاجات في البيئة فإما تعمل على تعديل سلوكها أو تعديل حاجاتها ،وهذا السلوك أو الإجراء الذي تقوم به يسمى التكيف، و يظهر هذا الأخير في مناسبات عديدة فهناك تكيف الفرد مع بيئته ،وتكيف الفرد مع مدرسته وهو الذي موضوع دراستنا .ولكن قبل التطرق الى موضوع التكيف المدرسي تطرقنا إلى موضوع التكيف.

أولا :التكيف

1-تعريف التكيف:

1-1تعريف التكيف لغة:

تكيف تكيفنا بمعنى ملائمة الكائن بينه وبين البيئة التي يعيش فيها **(معرشلي نديم، بدون سنة،ص423)**

2تعريف التكيف اصطلاحا :

لقد عرف التكيف عدة علماء وباحثين من بينهم نجد:

كوهين:تغيير يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة وأن يدرك الموقف إدراكا جيدا.

عباس محمود عوض: كل أشكال النشاط الذي يبذله الفرد من إشباع دافعيته وبلوغ أهدافه

(القعيد إبراهيم حمد2001ص 47)

الرفاعي : مجموعة من ردود الفعل الذي يعدل بها الفرد البناء النفسي أو السلوكي ليستجيب لشروط محيطة محددة أو خبرة جديدة. **(الرفاعي نعيم 1987 ص 26)**

و التكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف الفرد بها الى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين البيئة .

ومنه فالتكيف هو قدرة الفرد على إقامة علاقات مرضية بينه و بين البيئة التي يعيش فيها .

(القوسي عبد العزيز 1980:ص 143)

فالتكيف إجراء او سلوك يقوم به الفرد في سعيه إلى إشباع حاجاته و التلازم مع ظروف معينة وإن هذا الإجراء يشمل أحداث تغير في بيئتي الفرد أما البيئة الذاتية (بناؤه النفسي) أو البيئة الخارجية (الطبيعة).

2_أبعاد التكيف

2_1 التكيف النفسي:

يعتبر التكيف من وجهة نظر التحليل النفسي الالتزام و البحث عن المنافذ لضغوطنا الداخلية، فهو الذي يهيئ لنا إشباع حاجاتنا الضرورية و تجنب عقاب المجتمع أو إدانة الذات

في حين يتضمن التكيف من وجهة نظر السلوكيين استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد و التي تؤهله للحصول على التوقعات المنطقية ، وعلى الإثابة فتكرار سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة . **(النيال ماسة 2002 ص 140 141).**

ويلجأ الفرد إلى التكيف إذا ما اختل توازنه النفسي ،أما لعدم إشباع حاجاته ،او لعدم تحقيق أهدافه ،بقصد إعادة هذا التوازن الذي يتحقق بإشباع هذه الحاجات او تحقيق هذه الأهداف .

و إذا حللنا عملية التكيف النفسي ،نجد أنها تتم وفق الخطوات التالية :

أ_ وجود دافع او حاجة تدفع الانسان الى هدف خاص ،مثل رغبة شاب ان يثرى بسرعة ليعيش حياة رغدة.

ب_ وجود عائق او محيط يمنع الوصول الى تحقيق الهدف مثل :عمل شاب في وظيفة تدير عليه دخلا محدودا و لا موردا له سوى هذا الراتب البسيط .

ج_ القيام بمحاولات للتغلب على هذا العائق

د_ الوصول الى الهدف (وهنا يكون قد حقق هدفه فيسترد توازنه النفسي الذي اختل بسب وجود العائق).ولكن قد يحدث ان يفشل الفرد في تحقيق هدفه وهذا قذ يحث هروبا من الموقف المعوق ،ويستمر إختلال توازنه النفسي و توتره و يكتفي بإشباع بديل لهذا الهدف عن طريق الخيال و أحلام اليقظة او اللجوء الى تعاطي الخمر و المخدرات . **(الديب حامد ، 2000 :ص 37)**

2_2 التكيف الاجتماعي :

تعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي ،ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواءا كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة او مجتمع المدرسة أو الأصدقاء ، او المجتمع الكبير بصفة عامة ،والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية ، لأن الكيان الشخصي و الاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد

في المجتمع من اكتساب اللغة و تشرب بعض العادات والتقاليد السائدة وتقبل لبعض المعتقدات ولنواحي الاهتمام الذي يؤكدها مجتمعه ،و هذا يعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية المادية ،و المقصود بالبيئة المادية هو كل ما يحيط بنا من عوامل مادية كالطقس و الجبال و البحار و الأنهار و سائل المواصلات و الأجهزة و الآلات ....الخ اما البيئة فنعني بها كل ما يسود المجتمع من قيم و عادات و تقاليد و دين و علاقات اجتماعية و نظم اقتصادية و سياسية و تعليمية ....الخ .

ولما كانت هذه البيئة متغيرة مادية كانت او اجتماعية ، فانا هذا التغير يثير مشكلات تستلزم من النسان التفكير والمواجهة، وتعرضه للانفعالات والقلق ، وتتطلب منه التعديل بعض سلوكياته ، لهذا كان لابد من تعاون الوظائف النفسية المختلفة وتقويتها لمقاومة هذه التغيرات والتكيف معها ، اما اذا كانت هذه التغيرات شديدة و عجز الفرد عن التكيف معها ، فسيكون نتيجة ذلك وقوعه فريسة للحالات المرضية ، و الفرد قادر على ان يتكيف مع هذه البيئة المتغيرة يكون مصدر سعادة لنفسه و مجتمعه.

وهذا يوضح العلاقة بين الوثيقة بين الفرد و بيئته .و ان التكيف الذاتي و الاجتماعي شرطان اساسيان للصحة النفسية ولا يأتي ذلك التكيف الا اذا سلك الانسان السبل المشروعة التي تجعله راضيا عن نفسه بعيدا عن مراجعة العقل و تأنيب الضمير، كما تجعل مجتمعه راضيا عنه سعيدا به

(الهابط محمد السيد،2003ص31,32)

ويقوم بعد التكيف الاجتماعي عند تلميذ المدرسة على أساس شعور هذا الاخير بالأمن الاجتماعي و هو يتضمن النواحي الاتية:

_**الاعتراف بالمسؤولية :** أي ان يدرك التلميذ حقوق الاخرين و موقفه حيالهم ، و كذلك يدرك ضرورة اخضاع بعض رغباته لحاجة الجماعة ،أي ان يعرف ما هو صواب و ما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة ، ويتقبل احكامها برضى .

_**اكتساب المهارات :** أي انه يظهر التلميذ مودته نحو الاخرين ، ويبذل من راحته ومن جهده و تفكيره ليساعدهم ويتصف باللباقة في معاملاته مع معارفه وغيرهم

_**التحرر من الميول المضادة للمجتمع:** أي انه لا يميل الى التشاحن مع الاخرين ،او عصيان الأوامر ، او تدمير ممتلكات الغير .

العلاقات في الاسرة : بمعنى ان يكون على علاقات طيبة مع اسرته، و يشعر بان الاسرة تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة ،كما يشعر بالأمن و الاحترام من افراد اسرته له.

_**العلاقات في المدرسة :**و يتضمن شعور التلميذ يحبونه و يستمتع بزمالة اقرانه ، ويجد ان العمل المدرسي يتفق مع مستوى نضجه و ميوله ، وهذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور الطالب بأهميته و قيمته في المدرسة التي ينتمي اليها .

_**العلاقات في البيئة المحلية:** أي ان التلميذ يتكيف مع البيئة المحددة التي يعيش فيها ،يشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه، و هو يتعامل معهم دون شعور سلبي او عدواني ، كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقات بينه و بينهم و كذلك يهتم بالوسط الذي يعيش فيه .

(الديب حامد 2000ص 41.42)

3_العوامل الأساسية في احداث التكيف :

هناك عدة عوامل لها اكبر الأثر في احداث التكيف و من أهمها:

3_1 اشباع الحاجات الأولية و الحاجات الشخصية :

فإذا لم تشبع حاجات الفرد عضوية كانت او نفسية فإنها تخلق لديه توترا يدفعه الى محاولات اشباع هذه الحاجة ،و كلما طالت مدة حرمان الفرد زاد التوتر شدة و ينتهي الموقف عادة ما اذا استطاع المرء اشباع هذه الحاجة ، اما اذا لم يستطع اشباعها فانه يحاول انا يجد أي وسيلة ممكنة من اجل الوصول الى اشباعها ، و قد تكون هذه الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع .

3_2 ان تتوفر لدى الفرد العادات و المهارات التي تسير له اشباع حاجاته الملحة :

ولا شك ان هذه المهارات والعادات تتكون في المراحل المبكرة من حياة الفرد وهذا ما أكده العالم "فرويد" ولذا نجد ان التكيف هو في الواقع محصلة لما مر به الفرد من خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرق المختلفة التي يشبع بها حاجاته ويتعامل بها من غيره من الناس.

3_3 ان يعرف الانسان نفسه :اذا ان معرفة الانسان لنفسه تعد شرطا أساسيا من شروط التكيف الجيد و معرفة الانسان لنفسه تتضمن ان يعرف الحدود و لإمكانيات التي يستطيع بها انا يشبع رغباته بحيث انا تأتي رغباته واقعية ممكنة التحقيق **(الصالح مصلح احمد 1996ص26)**

3_4 ان يتقبل الانسان نفسه : ان فكرة الانسان عن نفسه من اهم العوامل التي تأثر في سلوكه ، فاذا كانت هذه الفكرة حسنة مشوبة بالرضا ، فان ذلك يدفعه الى العمل و التوافق مع افراد المجتمع ، كما ان ذلك يدفعه الى النجاح حسب قدراته دون ان يحاول العمل في مجالاته لا تسمح له قدراته بالنجاح فيها.

3_5 المرونة: ونقصد بها هنا ان يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة ،فالشخص الجامد الغير مرن لا يتقبل أي تغير يطرا على حياته ، و من ثم قان توافقه يختل وعلاقته مع الاخرين تضطرب اذا ما انتقل الى بيئة جديدة اما الشخص المرن فانه يستجيب للبيئة الجديدة استجابة ملائمة تحقق التكيف بينه و بين هذه البيئة .

3_6 التوافق و الموافقة (المسالمة): تتطلب المسالمة خضوع الفرد للظروف والاحوال التي يعيش فيها كما تتطلب منه ان يعدل من اتجاهاته و مشاعره ، ويعتبر الفرد الذي يفشل في المسالمة للأنظمة ، فاشلا في الاسهام بدوره في الاعمال التي تتطلب الجماعة **(فهمي مصطفى 1995ص40)**

4_شروط التكيف:

4_1 الراحة النفسية: ان الشخص الذي يتمتع بالراحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه و يقرها المجتمع وهذا لا يعني ان لا يصادف أي عقبات او موانع في طريقه لإشباع حاجاته المختلفة و تحقيق أهدافه في الحياة.

4_2 مفهوم الذات: ان فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته كما انها عامل أساسي في تكيفه الشخصي و لاجتماعي ، و تتميز الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن نفسه بانها ذات ثلاثة ابعاد يختص أولها بالفكرة التي يأخذها الفرد عن قدراته و امكانياته ، اما البعد الثاني فيتعلق بفكرة الفرد عن نفسه بعلاقاته بالأخرين ، اما البعد الثالث و الأخير فيتمثل في نظرة الفرد الى ذاته كما يجب ان تكون .

4_3 تقبل الذات و تقبل الاخرين: تقبل الاخرين يرتبط بأشد الارتباط بتقبل الذات ، فالشخص الذي لديه ثقة بنفسه و يثق بالآخرين ، يعتبر اكثر اهتماما و رغبة في الانطلاق و الاخذ بيد غيره

4_4 اتخاذ اهداف واقعية: وذلك ان يضع الفرد امام نفسه أهدافا ومستويات للطموح ويسعى للوصول اليها فالتكيف المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال بل يعني بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

4_5 القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

فالشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن اعماله ويتحمل هذه المسؤولية عن طيب خاطر وقادرا على ضبط ذاته في المواقف المختلفة.

4_6 القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة: ويقصد بها قدرة الشخص على إقامة علاقات شخصية و عاطفية وثيقة ، علاقات مبنية على الاهتمام و الرعاية و ليس بمجرد الرغبة في التعالي او حب السيطرة. فقدرة الشخص على التكيف الشخصي والاجتماعي السليم تبدو في استمتاع الفرد بالحياة وبأسرته وأصدقائه وشعوره بالطمأنينة وراحة البال **(فهمي مصطفى 1995ص46,47)**

5_النظريات المفسرة للتكيف :

يختلف تفسير التكيف باختلاف المدارس النفسية و نظرة كل منها الى الانسان و الحياة و طبيعة العلاقات الإنسانية. و في القرن العشرين ظهرت ثلاثة نظريات رئيسية درست التكيف الإنساني و ذلك من خلال ثلاثة مدارس نفسية وهي مدرسة التحليل النفسي ،و المدرسة السلوكية ،الإنسانية، وذلك على النحو التالي :

5_1 التكيف من منظور التحليل النفسي:

يرى"فرويد" _مؤسس هذه المدرسة _ ان الفرد يولد مزودا بغرائز و دوافع ، و ان الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات او احباطات و عليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لايقبلها المجتمع من جهة ، والمطالب من جهة أخرى ، وعليه فلا يتم التكيف الا اذا استطاعت الأنا التي تعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات الهوى و تحذيرات الأنا الأعلى و مقتضيات الواقع . أي حل الصراع بين الهوى و الأنا الأعلى

5_2 التكيف من منظور المدرسة السلوكية : ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التكيف من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية و استجابات جسمية وعقلية و انفعالية و اجتماعية ، و الاتجاه السلوكي ينظر الى شخصية الفرد كأنها الة ذاتية الحركة توجهها ضغوط بيئية وحوافز متغيرة واستجابات توافقية ، ويمثل مفهوم العادة مركزا أساسيا في النظرية السلوكية باعتبار ان العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين مثير واستجابة ، وبما ان العادات متعلمة ومكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات الغير تكيفية بعادات تكيفيه .(**الرفاعي نعيم 2002ص18,20)**

3_5 التكيف من منظور المدرسة الإنسانية :

يعد مفهوم الذات مفهوما محوريا في بناء الشخصية وكذا في التكيف النفسي ، ومفهوم الذات الإيجابي يعبر عن صحته النفسية والتكيف النفسي ،وان تقبل الذات يرتبط الذات السلبي يعبر عن عدم التكيف لدى الفرد ، كما ان تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية لدى الفرد يؤدي الي التكيف والصحة النفسية ، وعدم التطابق يؤدي الي القلق والتوتر وسوء التكيف النفسي . **(الحافظ نوري 1987ص68)**

ثانيا التكيف المدرسي :

_ تعريف التكيف المدرسي :

_ يعرف اركوف التكيف الدراسي بانه " قدرة الطالب على تكوين علاقات مرضية مع مدرسيه ومع زملائه في الدراسة " **(بطرس حافظ بطرس 2008ص100)**

_ **التكيف المدرسي هو :** نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا وكذلك التحصيل المناسب وحل المشكلات الدراسية كضعف تحصيل المدرسي . **(الديب محمد 2000ص 25)**

_ **التكيف المدرسي هو:** " تكيف التلميذ مع أجواء المدرسة التي ينتمي اليها بحيث يتلازم مع نظامها الداخلي وشروط التعلم فيها وما تحتويه من وسائل وأجهزة تعليمية فيضطر الى تغيير الكثير من عادته واتجاهاته ليتلاءم والبيئة المدرسية التي ينصهر فيها "

_ **التكيف المدرسي هو :** " تلك التغييرات والتعديلات التي تجرد البناء المدرسي او النظام المدرسي القائم بحيث يتوافق مع البيئة المحيطة به او يلي احتياجات التلامذة ويحقق طموحاتهم اذ من الصعب ان تكون المدرسة بعيدة كليا عن الجواء الاجتماعية والاقتصادية السائدة والمحيطة بالمدرسة وان تكون ملائمة لطموح طلابها وتطلعاتهم الدراسية والتعليمية " **(جرجس ميشال جرجس 2005ص231)**

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج ان التكيف المدرسي هو القدرة التلميذ على التلاؤم مع البيئة المدرسية وتعديل سلوكه واحتياجاته حسب متطلبات هذه البيئة .

2_ العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي :

توجد مجموعة من العوامل التي تساهم في حدوث حالة عدم تكيف الطالب دراسيا ومن اهم هذه العوامل ما يلي:

2_1 الجو المدرسي :ويتمثل بالتلاميذ والمدرسين والمنهج وطريقة التدريس وعدد الصف ، فهذه كلها لها تأثيرها على التكيف الطالب او عدمه في المدرسة .

فعدم مشاركة المدرس للتلميذ في الناشطات اللاصفية ، وعدم الاهتمام بمشاكله ومساعدته على حلها وصعوبة المنهج ، وعدم ملائمة طريقة التدريس لقدراته ، وعدم وجود التجانس بينه وبين زملائه من التلاميذ من حيث العمر والقدرات والتحصيل وامكاناته بشكل صحيح ، كلها أمور تؤثر في عدم تكيفه السليم من الناحية الدراسية .

2-2 المشكلات الصحية والجسمية :ان قصور إمكانيات التلميذ الجسمية والتي تتمثل في العاهات كضعف السمع وعدم القدرة على الرؤية الصحية ، او ضعف القدرات العقلية ، كلها عوامل تساهم في عدم التكيف الدراسي السليم له داخل حجرات الدراسة .

2_3 عدم اشباع الحاجات بالطرق التي تقررها الثقافة:

ان المجال الذي ينشا فيه الطفل يؤثر تأثيرا بالغا في نموه من جميع النواحي ، فاذا ساعد هذا المجال على اشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية اثر ذلك تأثرا بارزا في سلوكه أي في مظاهر سروره وأساليب تكيفه ، اما اذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فان شخصيته ستعاني من الاضطراب في مظاهر سلوكه مما يجعله غير قادر على التكيف السليم لا مع زملائه ولا مع مدرسيه ولا مع المنهج الدراسي .
(الرفاعي نعيم 2002ص77)

2_4 الزملاء او الجماعة الاقران:

تبدا عملية تحول الطفل من علاقاته الاسرية الى العلاقات الخارجية والارتباط بالقرناء في فترة مبكرة من حياته على شكل زيارات خاطفة للأقلاب او النزهات يومية عابرة يتحرر فيها من قيود الاسرة ، الا ان هذا التحول يأخذ شكلا فعليا عندما يلتحق الطفل بالمدرسة .

ويبدا هذا التحول بالتطور مع مرور الزمن ، حيث يكون افراد البيئة المدرسية اكبر عددا من أعضاء الاسرة مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل التلميذ نتيجة المنافسة وبغية تحقيق التكيف مع اكبر عدد من الزملاء، واثبات الجدارة في تحقيق المكانة .

يشير قاموس كولنز في علم الاجتماع الى ان جماعة الاقران هي " جماعة من الافراد الذين يشغلون مكانة متساوية "

ويرى هنسلين ان " ان جماعة الاقران تتكون من مجموعة من الافراد في المرحلة العمرية نفسها ولديهم اهتمامات مشتركة ".

ويلعب الزملاء دورا مهما في الإنجاز المدرسي خلال الفترة المراهقة، ونراهم يميلون الى اختيار اصدقائهم من البيئة نفسها حيث التقاليد والقيم المشتركة ، لذلك نرى ان مجموعات صغيرة تتألف داخل القسم ، ولكل مجموعة قيمها وتصرفاتها الخاصة بما يتعلق بالإنجاز المدرسي ، فمنها ما يعطي أهمية بالغة للدرجات المرتفعة ، حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التفوق ، ومن المجموعات من لا يهتم كثيرا لهذه الناحية.

فأرفاق لهم تأثير في سلوك التلميذ اكثر من التأثير الاسرة والمدرسين والمربين وسواهم ، ذلك ان التلميذ حين ينضم الى هذه الجماعات فانه يشترك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار ، وتشبع رغبات معينة لديه ، وتحقق له مصالح معينة ، كما ان الجماعة مجال رحب للصداقة والزمالة يشعر فيها التلميذ بكيانه واهميته ووضعه الاجتماعي فهو يتعاطف مع الاخرين ويتعاطف الاخرون معه ، كما يجد فيها من يقدم له النصح والإرشاد ويوجهه لتفادي اخطائه في المنافسة او التعاون وتعطيه الفرصة ليثبت قدراته ويشغل طاقته ويحصل على احترام الاخرين **(أبو مغلي سميح2000ص84)**

3_ مظاهر السلوك التكيفي للتلميذ:

من مظاهر هذا السلوك التكيفي للتلميذ نجد:

_ يتمتع بصفات سلوكية دراسية توافقية.

_ يتفاعل مع الحصة الدراسية.

_ يركز انتباهه وجميع حواسه.

_ يأخذ موقف المتعلم الإيجابي الفعال.

_ يشعر بالرضا والاتزان والتعاون.

_ يتميز بالهدوء والتركيز داخل الصف.

_ يشارك مع زملاءه في النشطات الثقافية.

_ لا تلفت انتباهه اية مؤثرات خارجية.

_يحضر جميع مستلزمات الحصة الدراسية.

_ يستأذن من المعلم قبل الإجابة على أي سؤال يطرحه.

_ لا يغادر حجرة الدراسة قبل ان يأذن له المعلم.

_ لا يتحدث مع زملائه داخل الصف.

_ يتقيد بتعليمات المدرس.

_ يحضر الحصة الدراسية في وقتها المحدد.

_ يحاول عدم التغيب عن دروسه.

_ يكون متهيئا ذهنيا وفكريا لأي سؤال يطرح عليه.

_ يعتمد على نفسه في الامتحانات.

_ واثق من نفسه ومعلوماته.

_ يؤدي واجباته الدراسية بأمانة وصدق.

_ متوافق نفيا واجتماعيا ودراسيا.

_ له صدقات ناجحة وسليمة داخل وخارج الصف.

_ يضع هدفا امامه ويسعى جاهدا للوصول اليه. **(حمدان محمد زيان 1990ص45.46)**

4_ مظاهر السلوك الا التكيفي للتلميذ :

تظهر لدى التلميذ هذه الحالات سواء كلها او بعضها وهي:

_ تبدو عليه اعرض سلوكية دراسية سلبية.

_ يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية.

_يشرد ذهنيا ويستغرق في أحلامه.

_يتخذ موقف المتلقي السلبي

_ يشعر بالتوتر والإحباط والعدوان.

_ يثير الشغب داخل الصف.

_ لا يميل الى مشاركة الاخرين في نشاطاتهم الدراسية.

_ لا توجد لديه قدرة على التواصل مع المعلم. **(حمدان محمد زياد 1990ص47)**

5_ علاج مشكلة سوء التكيف المدرسي:

_ اهتمام المعلم بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر، الذكاء ، القدرة التحصيلية

_ الاهتمام بالتوجيه التربوي، أي مساعدة التلميذ لكي يصل الى اقصى نمو له في مجال الدراسة.

_ الاهتمام بالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر.

_ تعمل المدرسة من جانبها على تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغباته وميوله ويحبب المدرسة اليه.

_اعادة النظر دوريا في المناهج وطرق التدريس واعداد المعلمين.

_قيام المستشار في التوجيه بدور إيجابي بمساعدة الإدارة التربوية وجمعيات أولياء التلاميذ في رعايتهم وتبادل الأدوار والتعاون فيما بينهم.

_ كما ينبغي على المعلم بمراعاة ما يلي عند التعامل مع التلميذ:

_ عدم اجهاد التلميذ بالعمال المدرسية.

_عدم اثارة المنافسة الغير الشريفة او المقارنة بين التلاميذ بشكل مستفز.

_ عدم توجيه الوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ بتحقيق امر ما.

(هادي مشعان ربيع،2007ص44)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل موضوع التكيف، وبما ان التكيف المدرسي يعد جانبا التكيف العام حيث تناولنا تعريف التكيف لغة واصطلاحا، والذي يعتبر عملية ديناميكية يسعى من خلالها الفرد الى تغيير سلوكه قصد التماشي مع متطلبات البيئة ، تناولنا ابعاده من تكيف نفسي واجتماعي ، تطرقنا كذلك الى العوامل الأساسية في احداث التكيف ، شروطه، وأخيرا النظريات المفسرة له من منظور مدرسة التحليل النفسي التي تعطي الدور الأول للانا ، ومن منظور المدرسة السلوكية التي تهتم بالاستجابات بين لفرد وبيئته ، ومن منظور المدرسة الإنسانية والتي تعطي الأهمية لمفهوم الذات في التكيف من عدمه .

بعد ذلك قمنا بالتطرق الى موضوع التكيف المدرسي حيث قمنا تطرقنا الى تعريفه حيث يدل على قدرة التلميذ على التلاؤم مع متطلبات البيئة المدرسية ، تناولنا العوامل المؤثرة فيه من جو مدرسي ،مشكلا ت صحية وجسمية ، الزملاء او جماعة الاقران .....، بعد ذلك تطرقنا الى مظاهر السلوك التكيفي للتلميذ ومظاهر السلوك الغير تكيفي ، وصولا أخيرا الى علاج مشكلة سوء التكيف المدرسي .

ومن هنا يتبين لنا ان التكيف شرط أساسي من شروط نجاح المتعلم في الانخراط في العملية التربوية بشكل عام ، وفي العملية التعليمية بشكل خاص ، وذلك عن طريق تهيئة بيئة إنسانية مناسبة لحدوث التعلم ، فالتلاميذ كغيرهم من افراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والتي يسعون الى اشباع ويتوقف مدى تكيفيهم على درجة هذا الاشباع ، لذلك على المدرسة ان تأخذ دورها في مساعدتهم من اجل الوصول الى المستوى افضل من التكيف المدرسي

الفصل الرابع

الصحة النفسية للمراهق في المحيط المدرسي

الفصل الرابع :الصحة النفسية للمراهق في المحيط المدرسي

تمهيد

1.أولا الصحة النفسية

2.تعريف الصحة النفسية

_الصحة النفسية و البيئة الاجتماعية

_اهمية الصحة النفسية بالنسبة للتلميذ المراهق

_إجراءات دعم الصحة النفسية

ثانيا : المراهقة

_ تعريف المراهقة

_دور المدرسة في نمو المراهقين

_دور الاقران و الأصدقاء في نمو المراهق

_أسباب جنوح المراهقين

خلاصة الفصل

تمهيد:

_لقد كانت نظرة علم النفس القديم الى مرحلة المراهقة كلها نظرة استسلام و تشاؤم ، بحيث كانت تعتبر فترة تمرد و ثورة على السلطة بكل ما تحمله من معنى ،أبوية كانت أو اجتماعية ، أما علم النفس الحديث فيرى ان هذه المظاهر هي حالات عارضة، وكل عجز او اضطراب في السلوك أساسه ما يصادف المراهق من ظروف تسبب له التوتر، و هذا لاشك نتيجة لعوامل إحباطية يتعرض لها من طرف الاسرة او المدرسة أو المجتمع الذي يعيش فيه .

1ـتعريف الصحة النفسية :

1-1/ تعريف دستور منظمة الصحة العالمية عام 1946 :

الصحة النفسية هي حالة كاملة من العافية الجسمية و العقلية و الاجتماعية ، وليس غياب المرض أو الإعاقة. و يشير هذا المصطلح بالتالي إلى التنوع في التطلعات الإنسانية ، حيث تندرج في تأهيل الاضطرابات العقلية و الوقاية منها . وخفض التوتر في المحيط الذي تسوده الصراعات و الوصول الى حالة من العافية النفسية ، ويقتضي ذلك بالضرورة توسيع نطاق الاهتمام لتوفير شروط هذه العافية من التدخل الفردي وصولا الى الاهتمام بالبيئة المحلية و المؤسسات الاجتماعية و المجتمع عموما ، باعتبار الصحة الفردية مشروطة بمدى عافية هذه الأطر **(حجازي 2006 .ص.26)**

1-2/ تعريف "اودرس" و اخرون 1992 : الصحة النفسية ليست حالة ثابتة وإنما عبارة عن حالة توازن بين الموارد الفيزيولوجية والنفسية و الاجتماعية وآليات الحماية و الدفاع العضوية من جهة ، وبين التأثيرات الكامنة المسببة للمرض للمحيط الفيزيائي و البيولوجي و الاجتماعي من جهة أخرى

(رضوان 2007 ص26).

2ـ الصحة النفسية و البيئة الاجتماعية :

لأن السلوك الذي يدل على الصحة النفسية يختلف باختلاف عادات و تقاليد و ثقافات المجتمعات ،فهناك قبائل تربي أفرادها على سلوك الاعتداء والعنف في حين ان هناك قبائل تربي أفرادها على كظم الانفعال وإظهار التسامح ،

عموما يمكن الحكم على الصحة النفسية تبعا لعوامل الزمان و المكان و المجتمعات و مراحل النمو عند الإنسان ، و يجب أخذ هذه المعايير بعين الاعتبار عند إطلاقنا على الصحة النفسية **(عبد الله 2001،ص25)**
وعليه تعتبر الصحة النفسية حالة غير مستقرة بل تتميز بالنسبية والتغير بتغير المكان والزمان.

3ـ أهمية الصحة النفسية بالنسبة للتلميذ المراهق:

ـالمراهق المتمتع بالصحة النفسية يستطيع ان يواجه مشكلات الحياة المختلفة الناتجة عن الدوافع المتعددة والمطلوب إشباعها فهو قادر على ان يختار مجموعة الدوافع التي تتناسب مع قدراته وإمكانياته او البحث عن الحلول البديلة في إشباعه لهذه الدوافع.

ـ الصحة النفسية الجيدة تتيح للفرد النمو الاجتماعي السليم من إقامة العلاقات الاجتماعية مع الاخرين و تحقيق التفاعل الاجتماعي بينه و بين أفراد جماعته.

ـ تساعد الفرد على الأمن و الطمأنينة و الهدوء النفسي ،فإن الفرد المتمتع بالصحة النفسية السليمة يكون متزنا مطمئنا لا يسيطر عليه القلق و التوتر إذا لم يشبع دوافعه و رغباته و الذي يجعله هادئا و مطمئنا .

ـ تساعد الصحة النفسية السليمة تساعد الفرد على التعلم الجيد و على التركيز و الاتزان و الهدوء النفسي و خلوه من الأمراض و الاضطرابات النفسية و الشخصية و هي لاتتوافر إلا للأشخاص الذين يتمتعون بصحة نفسية سليمة و جيدة و يكونون قادرين على التعلم الجيد و اكتساب الخبرات ، لأن المراهق المضطرب نفسيا و انفعاليا حتى و لو كان على درجة عالية من التعلم و الذكاء تكون قدرته على التحصيل تقل بسبب الاضطرابات النفسية المحيطة به و ثبت ذلك من خلال الدراسات و الأبحاث التي أعدت على الطلاب ذوي الذكاء المرتفع و لكن يقل مستوى تحصيلهم بسبب اضطراباتهم النفسية .

ـ تدعم صحته البدنية ون هناك علاقة تبادلية وثيقة بين الصحة النفسية و البدنية لكثير من أعراض الامراض الجسمية ترجع الى أسباب نفسية ، كما أن هناك بعض أعراض الأمراض النفسية ترجع إلى الاعتدال الجسمي فالاضطرابات الانفعالية لها تأثير واضح فيزيولوجي على جسم الانسان كضغط الدم، السكر، قرحة المعدة . ومن هنا نرى أن الصحة النفسية الجيدة والبعيدة عن الاضطرابات النفسية تؤدي إلى تدعيم الصحة النفسية للفرد. **(قباني 2017.ص.34)**

4ـ إجراءات دعم الصحة النفسية في المدرسة :

ـ حسن اختيار المدرسين ليكونوا من ذوي الشخصيات المتكاملة والقدوة الحسنة.

ـ تحسين صحة المتمدرسين النفسية عن طريق رفع أجورهم و رفع ضغوط العمل عنهم .

ـ اهتمام المدرس بمشكلة التلاميذ و علاجها في وقت مبكر و هنا يتضح مدى أهمية تعاون المدرسة مع الاسرة .

ـمراعاة حاجات التلاميذ و ميولهم و الفروق الفردية بينهم و خصائص مراحل النمو المختلفة.

توفير المناخ الاجتماعي الديموقراطي الخالي من التعسف و التسلط و احترام حرية الراي و تنمية العلاقات السليمة بين المدرسين و التلاميذ .

ـ تجنب المبالغة في فترة الامتحانات أو كثرتها دون فرصة كافية لاستعداد كافي لها من جانب التلاميذ فيتعرضون للإرهاق البدني و النفسي و العقلي.

ـ توفير تربية دينية رشيدة عن طريق القدوة الحسنة والممارسة الجماعية لشعائر الدين ومناقشة الجماعة للمعلومات الدينية **(قباني 2017.ص.50).**

_ ثانيا : المراهقة :

تعريف المراهقة: كلمة المراهقة في الفعل العربي ترجع الى " راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء وعليه نقول راهق الغلام فهو مراهق ، أي: قارب الاحتلام ، ورهقت الشيء أي: اقتربت منه والمعنى هنا يشير الى الاقتراب من النضج والرشد.

وتعني المراهقة في علم النفس الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.

_ يعرفها العالم دورتي روجرز "فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية كما انها مرحلة تحولات نفسية عميقة

_ أما ستانلي هول فيعرفها "مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة " **(د.عبد الرحمان العيساوي.1987ص29)**

في الحين يعرفها حسن عبد المعطي: " انها مرحلة عواطف وتوت وشدة، حيث يمر المراهق في هذه المرحلة بفترات عصبية ، وتكثر عنده الاندفاعية والصراعات النفسية ويكون المراهق ذو حساسية شديدة يميل الى تأكيد الذات ، كما يميل الى الخوف خاصة من المجتمع وعدم الاثبات الانفعالي "

_ **ويرى الباحث دوبيس ان المراهقة**:" تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية والتي تحدث بين الطفولة والرشد والرشد (دوبيس 1971)

_ **وحسب الموسوعة النفسية:** "المراهقة هي المرحلة إعادة بناء عاطفي وفكري للشخصية وهي عملية تفرد وهضم للتحولات الفيزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسيا ". **(رولان دورون بدون سنة ص 10)**

وعموما فمرحلة المراهقة هي من بين مراحل النمو الانسان تتميز بالنضج من الناحية الجسمية والجنسية والعقلية والعاطفية والاجتماعية وبذلك فالمراهقة تعني التحول نحو النضج.

دور المدرسة في نمو المراهقين:

تلعب المدرسة دور قويا في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته وعمن هو ومن سيكون ويمتد دورها المؤثر في تحصيله العلمي، خاصة اذا كان القسم الذي يدرس فيه الطفل او المراهق يتلاءم مع البيئة تعليمية الإيجابية بمعنى تتوفر فيه الشروط الضرورية للتحصيل العلمي والاجتماعي في نفس الوقت،

يحتاج المراهقون الى البيئة تتسم بالدفء والتفهم وهذا ما يجعلهم نشطين متعلمين تواقين الى بناء العلاقات السوية مع المعلمين بما يساعدهم على تطوير هويتهم من خلال المعلومات التي يسقونها داخل المدرسة من المعلمين باختلاف توجهاتهم .
التي يشعر بها فتنمو له القدرة على اكتساب المعرفة وحب التعلم ومن ابراز تلك العوامل استعداد المعلم او الأستاذ وقدرته على استيعاب المراهق ودفعه لحب التعلم والحصول على المعرفة الاكاديمية وتشكيل شخصيته المستقلة **(محمد حاوي . 2008 . ص112)**

ومن المؤكد ان الأستاذ الناجح هو الذي يتمكن من اقناع طلبته داخل القسم بحبه واعطائه وجده وانضباطه فيؤثر على نمو المراهق بشكل إيجابي من خلال شخصيته وقدرته على الاقناع والخصائص الت يجب ان تتوفر فيه والتي تتصل بالتكيف الاجتماعي وفي مقدمتها كسب ثقتهم كمراهقين وعدم اغفال هذا المعطى بالتحديد.

دور الأقران والأصدقاء في نمو المراهق:

كما اسلفنا تزداد أهمية الأصدقاء والاقران في المرحلة المراهقة على وجه الخصوص من خلال الدعم الانفعالي الذي يتجه اليه المراهقون في مشكلاتهم وانتصارهم واسرارهم وما يجدونه لدى أصدقائهم من دعم واحتواء عكس العائلة التي ينظر اليها المراهق في هذه الفترة بعين الاعتبار من الربية والشك والنفوز.

يعتبر الأصدقاء لدى عموم علماء النفس من العوامل التنشئة التي توجه المراهقين نحو المرحلة عمرية أخرى حيث يتحول الصديق الى المرآة التي يرى المراهق فيها نفسه ويحكم من خلالها على تصرفاته وافعاله واقواله. **(محمد خاوي 2008)**

أسباب جنوح المراهقين:

يعتبر جنوح المراهقين من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الاسرة بالدرجة الأولى وتواجه المدرسة والمجتمع وتحظى باهتمام الباحثين وعلماء الاجتماع وعلماء التربية ورجال القانون والهيئات الأمنية التي تصدر سنويا احصائياتها وتستخلص منها النتائج التي تكون قاعدة لاستراتيجيات مواجهة الجنوح.

يتضمن مصطلح انحراف الاحداث حيزا واسعا من السلوكيات التي تتفاوت بين السلوك غير المقبول اجتماعيا (كإثارة المشاكل والهرب من المنزل) والافعال الاجرامية (مثل عمليات التعدي على الأصول والسرقة والاحتيال وغيرها).

ويتم التمييز بين السلوكيات التي تعتبر خرقا للقانون عندما يرتكبها القاصر بينما هي ليست كذلك اذا قام بها الراشد مثل تناول الكحول وهجرة الاهل والتغيب عن المدرسة في حين السلوكيات الأخرى التي تعتبر افعالا إجرامية سواء ارتكبها حدث قاصر ام شخص راشد تتضمن سلوكيات مثل تعاطي المخدرات والسرقة الاغتصاب والقتل وغيرها من الجرائم التي يتعاقب عليها القانون.

تعود حالات الانحراف والجنوح الى عدة أسباب أهمها:

_ عدم قدرة الحدث على مزاولة الدراسة والفشل الدراسي.

_ عدم القدرة على ادراك القدرات الذاتية.

_ عدم اكتساب المهارات الاجتماعية التي تساعد على التكيف السليم والسوي.

_ اتصاف السلوكيات بالعدوانية وعدم التحكم في الذات والاستعمال المفرط للقدرات البدنية بالتعدي على الأصدقاء والاهل او حتى الغرباء.

_ التأثر بالنموذج الافراد المنحرفين وإقامة علاقات غير سوية معهم.

_ هوية التحدث السلبية والتي تجعله عرضة للتأثيرات غير السوية من محيطه

(ميخائيل إبراهيم اسعد 1982ص361).

خلاصة الفصل:

_لقد لقى موضوع الصحة النفسية اهتمام جميع علماء النفس و الطب النفسي فضلا عن العلوم الإنسانية الأخرى، حيث لم تكن على قدر من الأمية و الإلحاح كما هو الوضع اليوم و حتى في المستقبل القريب و البعيد الذي لا محال بأن يشهد تغيرات و تطورات مختلفة في مجالات عدة ، الأمر الذي يحتم على القائمين و المختصين في هذا المجال إلى وضع سبل لتجاوز مجرد الخلو من الاضطراب النفسي ، وصولا الى التمتع بمناعة نفسية عالية مصاحبة القدرة على النمو و الاستغلال الأمثل للإمكانيات و القدرات ، من أجل وجود أناس متمتعون بالمناعة النفسية التي تقييهم من الامراض و الاضطرابات النفسية ، و لهذا تظهر أهمية هذا الموضوع في حياة الفرد و خاصة الأبناء .

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

الجانب المنهجي :

1_الدراسة الاستطلاعية

2_منهج الدراسة

3_عينة الدراسة

4_أدوات الدراسة

5_حدود الدراسة

6_ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

1_الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة و أساسية في البحوث العلمية، و هي محاولة بحثية تجريبية التي يقوم بها الباحث في شكل إنجاز مصغر للبحث من أجل استطلاع ميادينه و اكتشاف المنهج الذي سيسلكه في مرحلة الإنجاز النهائي **(احمد بن مرسلي ،2003،ص105)**

كما انه مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي ،التي تسمح لنا بتحديد حالات الدراسة و المنهج المتبع و الهدف المراد الوصول اليه ، ففي دراسة فرعية يقوم بها الباحث لاكتشافات تمهيدية قبل الانخراط في بحثه الأساسي الذي ينوي القيام به ، و ذلك يقصد التعمق الأكثر في تفاصيل و جوانب الدراسة

2_ المنهج المستخدم:

تناوله كل من عبيدات و آخرون (1999) بأنه منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا ،فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائها ،أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار العناصر أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة و من هذا المنطلق اخترنا هذا المنهج كونه أكثر ملائمة للدراسة الحالية حيث يخرج بنتائج تساعده على معرفة مؤشرات التكيف المدرسي للطالب في المرحلة الثانوية .
(عبيدات و آخرون 1999م.ص424) (تأثير بعض المشكلات النفسية في رفع صعوبات التعلم لدى المراهقين،2018-2019، ص 63)

3_المنهج المستخدم :

المنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره الملائم لها حيث يؤكد (العساف،1416ص88)على أن المنهج الوصفي هو منهج يقوم بوصف أو تقييم الظاهرة بهدف وصفها و تفسيرها.

4_عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

طبق مقياس البيئة الاجتماعية و التكيف المدرسي على 50 طالب تتراوح أعمارهم من 16 سنة الى 18 سنة في ثانوية " زروق بوشريط "

اخترنا العينة بالفئات أو التجمعات و يكون اختيار هذه العينة بالفئات او التجمعات و يكون اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية و ليس باختيار الافراد.

5_أدوات الدراسة:

استخدمنا أداتين لجمع البيانات الخاصة بالدراسة ،الأولى كانت مقياس التكيف المدرسي لكوبر سميث ، الصورة الخاصة بالثانوية أما الثانية في مقياس البيئة الاجتماعية .

يجب التحدث عن الخصائص السيكومترية لأداتا القياس ؟

6_ حدود الدراسة :

تتمثل في :

الحدود المكانية : أنجزت الدراسة على التلاميذ في مؤسسة التعليم الثانوي" زروق بوشريط " في ولاية المدية

الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة النظرية في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى شهر جوان .

تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 27 ماي إلى 2 جوان ،

.الخصائص السيكو مترية للمقاييس

الاداة الاولى : مقياس البيئة الاجتماعية : استخدم الباحث تقنية الترابط باستخدام معامل بيرسون بين المجموعتين في الدراسة الاستطلاعية للتجزئة النصفية ، وكان عددها 20 وتم تقسيمها لمجموعتين ، والجدول الآتي يبين نتائج العلاقة :

الجدول رقم (01) يبين ثبات النتائج بعد إجراء الإختبار على العينتين

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الإرتباط	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,05	0,01
المجموعة الأولى	10	8,60001	,727283	0.68	0.031	دال	
المجموعة الثانية	10	,500017	,224383				

وكما هو ملاحظ فإن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الاولى 18,72 ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الثانية 17,5 ، وكانت قيمة الترابط بين المجموعتين باستخدام معامل الارتباط بيرسون 0,679 ، وبمراجعة الدلالة المعنوية التي قيمتها 0,031 وهي قيمة أدنى من القيمة الحرجة 0,05 ومنها فالترابط دال احصائيا أي هناك ثبات للمقياس بعد اجراء الاختبار على العينتين .

الصدق العاملي :

استخدم الباحث معامل الصدق وهو الترابط بين البند والمقياس الكلي ، وذلك باستخدام معامل الترابط بيرسون ، وقد كانت النتائج تدل على وجود علاقة ترابطية دالة احصائية منها ماهو دال عند 0,01 و0,05 وتراوحت ما بين 0,41 و 0.80 والجدول الآتي يبين هذه القيم :

الجدول رقم (02) يبين قيم الارتباط بين نتائج المقياس الكلي وبين كل بند من بنود الأداة

رقم البند	قيمة الترابط
1	**, 724**0**
2	**,444*0**
3	**,0200**
4	**,3520**
5	**,758**0**
6	**,3830**
7	**,597**0**
8	**,640**0**

الاداة الثانية : مقياس التكيف المدرسي : استخدم الباحث تقنية الترابط باستخدام معامل بيرسون بين المجموعتين في الدراسة الاستطلاعية للتجزئة النصفية ، وكان عددها 20 وتم تقسيمها لمجموعتين ، والجدول الآتي يبين نتائج العلاقة :

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,05	0,01
المجموعة الأولى	10	40,9000	3,95671	0.71	0.022	دال	
المجموعة الثانية	10	40,6000	3,83551				

وكما هو ملاحظ فإن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الاولى 40.9 ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الثانية 40.6، وكانت قيمة الترابط بين المجموعتين باستخدام معامل الارتباط بيرسون 0,71 ، وبمراجعة الدلالة المعنوية التي قيمتها 0,022 وهي قيمة أدنى من القيمة الحرجة 0,05 ومنها فالترابط دال احصائيا أي هناك ثبات للمقياس بعد اجراء الاختبار على العينتين .

الصدق العاملي :

استخدم الباحث أي باحث؟ هل هناك شخص آخر معكما في البحث؟ معامل الصدق وهو الترابط بين البند والمقياس الكلي ، وذلك باستخدام معامل الترابط بيرسون ، وقد كانت النتائج تدل على وجود علاقة ترابطية دالة احصائية عند القيمة الحرجة 0,01 و0,05 وتراوحت ما بين 0,41 و0,80 والجدول الآتي يبين هذه القيم :

الجدول رقم (03) يبين قيمة العلاقة الارتباطية بحساب معامل الصدق العاملي.

رقم البند	قيمة الترابط	رقم البند	قيمة الترابط	رقم البند	قيمة الترابط
1	296,0	7	,597**0	13	,722**0
2	44*6,0	8	,640**0	14	,513*0

3	200.5	9	,724**0	15	71*5,0
4	0.52	10	,574**0	16	,623**0
5	,758**0	11	,3840	17	,779**0
6	,3830	12	,681**0	18	,580**0

المقياس الأول : البيئة الاجتماعية :

يتكون المقياس من 8 بنود ويقابله ثلاث اختيارات دائما -أحيانا- أبدا ، وينقط على التوالي 3-2-1 ، مع العلم أن البنود السلبية تنقط بالعكس ، ومنه فأعلى درجة يمكن الحصول عليها هي 24، وأدناها 8 والدرجة الفاصلة بين البيئة الاجتماعية المرتفعة والمنخفضة هي 16 ، فأي درجة أقل من هذا الحد تعتبر البيئة الاجتماعية منخفضة ، وأي درجة تساوي أو اعلى من هذا الحد تعتبر البيئة الاجتماعية مرتفعة .

المقياس الثاني : التكيف المدرسي :

يتكون المقياس من 18 بند ويقابله ثلاث اختيارات دائما -أحيانا- أبدا ، وينقط على التوالي 3-2-1 ، ، مع العلم أن البنود السلبية تنقط بالعكس وهي 25،24،23،21،18،13،12، ، ومنه فأعلى درجة يمكن الحصول عليها هي 54، وأدناها 18 والدرجة الفاصلة بين التكيف المدرسي المرتفع والمنخفضة هي 36 ، فأي درجة أقل من هذا الحد يعتبر التكيف المدرسي منخفض، وأي درجة تساوي أو اعلى من هذا الحد يعتبر التكيف المدرسي مرتفع

الفصل السادس

عرض و مناقشة و تحليل النتائج

الفصل السادس : عرض و مناقشة و تحليل النتائج

1. اختبار فرضيات الدراسة
2. مناقشة و تحليل النتائج
3. الاستنتاج العام
4. التوصيات
5. خاتمة
6. قائمة المراجع
7. الملاحق

1 .عرض النتائج

جدول رقم 04 يبين نتائج افراد العينة على مقياس البيئة الإجتماعية : ما الفائدة من هذا الجدول باكتفائكما بالمتوسط والإنحراف المعياري؟ يجب التحقق من هذا الأمر؟

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العينة الكلية	**40**	**18,2**	**1.8**

يبين الجدول رقم نتائج أفراد العينة على مقياس البيئة الاجتماعية ، وكان عددهم 40 فردا ، وقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 18,2، وهي تبين مستوى مرتفع من البيئة الاجتماعية لافراد العينة وقد وصل الانحراف المعياري لـ 1.8.

جدول رقم 05 يبين نتائج افراد العينة على مقياس التكيف المدرسي :

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العينة الكلية	**40**	**38.2**	**3.2**

يبين الجدول رقم نتائج أفراد العينة على مقياس التكيف المدرسي ، وكان عددهم 40 فردا ، وقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 38.2، وهي تبين مستوى مرتفع من التكيف المدرسي لافراد العينة وقد وصل الانحراف المعياري لـ 3.2.

اختبار الفرضيات :

اختبار الفرضية الأولى : يجب إعادة صياغة الفرضية ومع بقيت كل الفرضيات المستخدمة

جدول رقم 06 يبين دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين البيئة الاجتماعية والتكيف المدرسي باستخدام معامل الارتباط بيرسون :

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الارتباط	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,05	0,01
البيئة الاجتماعية	40	18,2	1.8	0.64	0.007		دال
التكيف المدرسي	40	38.2	3.2				

جدول يبين دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين البيئة الاجتماعية والتكيف المدرسي باستخدام معامل الارتباط بيرسون لعينة الدراسة الإناث ، حيث قيمة معامل الارتباط تساوي 0,64 ، وكانت القيمة المعنوية 0,007 وهي قيمة أقل من الدرجة الحرجة 0,01 ومنها فهي دالة احصائيا وقبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود علاقة ارتباطية متوسطة وطردية ، أي كلما ارتفعت درجات البيئة الاجتماعية ارتفع بالمقابل درجات التكيف المدرسي ، وهذه النتائج يمكن اعتمادها ، و تعميمها ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث. ورفض الفرضية الصفرية .

اختبار الفرضية الثانية :

جدول 07يبين دلالة مستوى البيئة الاجتماعية لأفراد العينة باستخدام اختبارات لعينة واحدة :

الدرجات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,05	0,01
المقياس الكلي	40	18,2	1.8	7.6	0.00		دال
المستوى المرتفع		16					

يبين الجدول رقم الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مقياس البيئة الاجتماعية لعينة الدراسة الإناث ، فقيمة ت المحسوبة تساوي 7.6 ، والقيمة النظرية 16 وهي الحد الفاصل للمستوى المرتفع ، و القيمة المعنوية 000,0 وهي قيمة أقل من الدرجة الحرجة 0,01 ومنها فهي دالة احصائيا وقبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفروق المشاهدة ويمكن القول ان البيئة الاجتماعية مرتفع مقارنة بالدرجة الفاصلة وهذه الفروق المشاهدة يمكن اعتمادها ، وهذه النتائج يمكن تعميمها ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث. ورفض الفرضية الصفرية .

اختبار الفرضية الثالثة :

جدول رقم 08يبين دلالة مستوى التكيف المدرسي لأفراد العينة باستخدام اختبارات لعينة واحدة :

الدرجات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,05	0,01
المقياس الكلي	40	38.2	3.2	7.6	0.00		دال
المستوى المرتفع		36					

يبين الجدول رقم الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مقياس التكيف المدرسي لعينة الدراسة الإناث ، فقيمة ت المحسوبة تساوي 4.4 ، والقيمة النظرية 36 وهي الحد الفاصل للمستوى المرتفع ، و القيمة المعنوية 000,0 وهي قيمة أقل من الدرجة الحرجة 0,01 ومنها فهي دالة احصائيا وقبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفروق المشاهدة ويمكن القول ان التكيف المدرسي مرتفع مقارنة بالدرجة الفاصلة وهذه الفروق المشاهدة يمكن اعتمادها ، وهذه النتائج يمكن تعميمها ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث. ورفض الفرضية الصفرية .

3.مناقشة النتائج : هنا يجب استثمار نتائج بعض الدراسات السابقة المستخدمة في الدراسة وربطها بنتائج الدراسة الحالية،

مناقشة الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين البيئة الاجتماعية والتكيف المدرسي وتم اختبارها باستخدام معامل الارتباط بيرسون لعينة الدراسة الإناث ، حيث قيمة معامل الارتباط تساوي 0,64 ، وهي دالة احصائيا وقبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود علاقة ارتباطية متوسطة وطردية ، أي كلما ارتفعت درجات البيئة الاجتماعية ارتفع بالمقابل درجات التكيف المدرسي ، وهذه النتائج يمكن اعتمادها ، و تعميمها ولا تعود للصدفة بل للإجراءات البحث. ورفض الفرضية الصفرية

مناقشة الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على دلالة الفروق ذات إحصائيا على مستوى مقياس البيئة الاجتماعية لعينة الدراسة الإناث ، وبعد اختبارها باستخدام اختبارات لعينة واحدة ت المحسوبة تساوي 7.6 ، والقيمة النظرية 16 وهي الحد الفاصل للمستوى المرتفع ، تحصلنا على نتيجة دالة احصائيا وقبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفروق المشاهدة ويمكن القول ان البيئة الاجتماعية مرتفع مقارنة بالدرجة الفاصلة وهذه الفروق المشاهدة يمكن اعتمادها ، وهذه النتائج يمكن تعميمها ولا تعود للصدفة بل الاجراءات البحث. ورفض الفرضية الصفرية .

مناقشة الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مقياس التكيف المدرسي لعينة الدراسة الإناث ، باستخدام اختبارات لعينة واحدة ومقارنتها بالحد الفاصل للمستوى المرتفع وتحصلنا على نتيجة دالة احصائيا وقبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفروق المشاهدة ويمكن القول ان التكيف المدرسي مرتفع مقارنة بالدرجة الفاصلة وهذه الفروق المشاهدة يمكن اعتمادها ، وهذه النتائج يمكن تعميمها ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث. ورفض الفرضية الصفرية .

4. الاستنتاج العام :

انطلاقا من نتائج الدراسة الموسومة : البيئة الاجتماعية و علاقتها بمؤشرات التكيف المدرسي لدى المراهقين ، وعلى ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية و كل ما يتعلق بالمتغيرين و اعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها توصلنا الى :

_تنص الفرضة الأولى على دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين البيئة الاجتماعية و التكيف المدرسي اتفقت هذه النتائج مع دراسة (رؤوف1979)، توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين البيئة الاجتماعية و التكيف المدرسي .

_تنص الفرضية الثانية على دلالة الفروق ذات احصائيا على مستوى مقياس البيئة الاجتماعية لعينة الدراسة الاناث تحصلنا على نتيجة دالة احصائيا و قبول الفرضية البديلة ، و هذه النتائج يمكن تعميمها و لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث و رفض الفرضية الصفرية

_تنص الفرضية الثالثة على الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مقياس التكيف المدرسي لعينة الدراسة الاناث ، تحصلنا على نتيجة دالة احصائيا و قبول الفرضية البديلة ، هذه النتائج يمكن تعميمها و لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث و رفض الفرضية الصفرية ،

_من خلال تفسيرنا النتائج اتضح لنا ان كلما ارتفعت درجات البيئة الاجتماعية ارتفع بالمقابل درجات التكيف المدرسي فمثلا يختلف العيش في المدينة بدلا العيش في الريف .

5.اقتراحات الدراسة :

_ الاهتمام بالمراهق كفرد له مشاكله النفسية و الاجتماعية ، فالنجاح يعتمد أيضا على مدى فغالية المراهق المرتبطة بالبيئة الاجتماعية

_ على الاسرة تعزيز السلوكات الإيجابية لابنها المراهق،

_على المدرسة تعديل سلوكات المتعلمين المراهقين و العمل على ادماجها لتحقيق التكيف المدرسي ،

_ تقديم الحوافز من طرف المعلم ، يجب ان يكون مدرسا مرشدا موجها .

_ على الوالدين التحدث المراهق للكشف عن المعاناة النفسية ان وجدت ، و مساعدته على مواجهة المشاكل الخاصة و تقديم توجيهات و إرشادات لإيجاد الحل .

الخاتمة

خاتمة :

يعتبر موضوع التكيف الاجتماعي من المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس و علم النفس الاجتماعي كما له أهمية كبيرة في المجتمع وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها و هي المراهقين ، و تعتبر الحياة سلسلة من عمليات التكيف المستمر فالمراهق يحاول قدر الإمكان ان تكون له استجابات و سلوكات متوازنة ومتكيفة يرضى بها الآخرون وهي موجهة لإشباع حاجاته و رغباته ، رغم التغيرات الفيزيولوجية و البيولوجية التي تحدث له في هذه المرحلة ونجاح المراهق في تحقيق التكيف معناه الحصول على الاستقرار في شتى المجالات الأسرية و المهنية و المدرسية ،وتبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة و فيها تتكون شخصية المراهق و رعاية نموه النفسي و الاجتماعي و العمل على تحرير طاقاتهم و استعداداتهم و استغلالها في المجال المدرسي .

و أخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة و لو قليلا في إثراء معلومات الطالب و ما يتعلق بموضوع التكيف الاجتماعي لدى المراهقين و تأثيره في التحصيل الدراسي ، و الذي يمكن على أساسه التطرق الى دراسات أخرى مكملة و دراسة متغيرات أخرى تؤثر على الفرد و الوصول الى دراسات تفيدنا و تفيد المجتمع.

قائمة المراجع

_ قائمة المراجع بالغة العربية :

1_1 قائمة الكتب :

1_ أبو مغلي سميح (2000)"التنشئة الاجتماعية للطفل " دار الفكر العربي .القاهرة . وبنفس الطريقة مع كل المراجع.
2_أحمد محمد الزغبي "علم النفس النمو "،المكتبة الوطنية"، الأردن ،2001
3_الحافظ النوري "التكيف و انعكاساته الإيجابية "،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،سوريا
4_الدريني حسين عبد العزيز" بحوث و دراسات في الاتجاهات و الميول النفسية "،دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،1983
5_االديب حامد "فلسفة التكيف النفسي و الاجتماعي في المدارس الرياضية ،دار الكتاب اللبناني للنشر و التوزيع ،بيروت 2000
6_الرفاعي نعيم "الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ".منشورات جامعة دمشق .1987
7_الريماوي محمد عودة "علم النفس النمو" دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن 2004
8_الفقي حامد " نظريات الارشاد و العلاج النفسي "،دار القلم للنشر و التوزيع ،القاهرة 2008
9_الفرماوي حمدي علي "" الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية" ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، .2008
10_ القوصي عبد العزيز" أسس الصحة النفسية "،دار النهضة المصرية ،القاهرة،1980 .
11_الصالح مصلح أحمد "التكيف الاجتماعي و التحصيل الدراسي "،دار الفيصل الثقافية ،الرياض ر،.1996
12الهابط محمد السيد" التكيف و الصحة النفسية "، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2003
13_النيال ماسة "التنشئة الاجتماعية ، مبحث في غلم النفس الاجتماعي "ط،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،.2002
14_بطرس حافظ بطرس "التكيف و الصحة النفسية "، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،دمشق ،,2008
15_حامد عبد السلام زهوان "علم النفس الطفولة و المراهقة "عالم الكتب ،القاهرة ،,1980
16_حسين عبد العزيز الدريني "بحوث و دراسات في الاتجاهات و الميول النفسية "دار الفكر العربي ،القاهرة ،.1983
17_حمدان محمد زياد"تعديل السلوك الصفي "دار التربية الحديثة للنشر و التوزيع ،الأردن .2004
18_رولان دورون ترجمة فؤاد شهين، "موسوعة علم النفس "دار عويدات للنشر ،مصر ،بدون سنة.
19_سامي محمد ملحم " مناهج البحث في التربية و علم النفس "دار المسيرة للنشر ،الأردن ,2000
20_سيد محمد غنيم "سيكولوجية الشخصية "دار النهضة للنشر و التوزيع ،القاهرة .1975
21_صالح حسين الداري "مبادئ الصحة النفسية" دار وائل للنشر .2005
22_عيسى الشماس و آخرون "مناهج البحث في التربية و علم النفس "منشورات جامعة دمشق ،.2008
23_عيسوي عبد الرحمن "سيكولوجية النمو .دراسة في نمو الطفل و المراهق "دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بيروت ،.1995
24_فهمي مصطفى "الصحة النفسية و العلاج النفسي " عالم الكتب للنشر و التوزيع ،القاهرة .1997
25_ هادي مشعان ربيع "المرشد التربوي و دوره الفعال في حل المشاكل الطلابية "دار عالم الثقافة،.2007

26_عبد الخالق أحمد محمد "أصول الصحة النفسية" دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر ، 2015.
27_عبد الله محمد قاسم "مدخل الى الصحة النفسية "دار الفكر للطباعة و النشر "2001.
28_رضوان سامر جميل "الصحة النفسية بين السواء الاضطراب "عمان دار المسيرة للنشر و التوزيع.
29_حجازي مصطفى ."الصحة النفسية "الدار البيضاء ،المغرب،2006.
30_قباني ،حسان محي الدين ،" مدخل الى الصحة النفسية" الامارات ،دار الكتاب الجامعي 2017.
31_شريت أشرف محمد عبد الغني،" مدخل الى الصحة النفسية " المكتب الجامعي الحديث ،مصر ,2001
32_ ميخائيل إبراهيم اسعد "رعاية المراهقين " دار غريب للطباعة و النش رو التوزيع ، القاهرة.
33_ميخائيل إبراهيم اسعد، مالك سليمان مخمول " مشكلات الطفولة و المراهقة "، دار الافاق الجديدة ،بيروت .1982

2_1 قائمة المعاجم :

34_جرجس ميشال جرجس: "معجم مصطلحات التربية و التعليم "،دار النهضة العربية ،بيروت .2005
35_ مرعشلي نديم "معجم الصحاح في اللغة و العلوم " جزء 2 ، دار الحضارة العربية ،بيروت ، بدون سنة

3_1 المجالات :

36_أحمد محمد حسن الصالح "قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة " مجلة التقويم و القياس النفسي ، جامعة الاسكندرية 1995.

مذكرات الماستر و الدكتوراه :

_ أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الصحة النفسية و الارشاد النفسي "البيئة الاجتماعية و مؤشرات التكيف النفسي للمراهقين " سعود فيصل الدرويش 2013.

2_قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

_ cohen. R :psychology and adjustment values .cultures and change 37

.

boston.1994/

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الاستبيان

عزيزي التلميذ(ة)

بين يديك عدد من العبارات التي تمثل مشاعرك أو تصرفات تقوم بها في بعض الأحيان، يرجى منك الإجابة عنها علما أنه لا يوجد إجابات صحيحة أو خاطئة لان كل إجابة تعبر عن مشاعرك أو أحاسيسك الخاصة .

نود إعلامك أن المعلومات التي تجمع عن إجابتك ما هي إلا لغرض البحث العلمي و لا تستعمل لأي غرض آخر و لا داعي لذكر الإسم .

التعليمة

- إقرا كل عبارة من العبارات و ضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن إجابتك .
- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- المستوى الدراسي : سنة أولى ثانوي ☐ سنة ثانية ثانوي ☐ سنة ثالثة ثانوي ☐

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أشعر بالارتياح في حياتي			
2	تصادفني صعوبات في حياتي			
3	لدي مشاكل مع من يحيطون بي			
4	استخدم العنف لحل المشاكل			
5	أشعر بأني قريب من عائلتي			
6	أعبر بآرائي بكل صراحة عن جميع أرائي			
7	أسعى جاهدا لتحقيق أهداف حياتي			
8	ألجأ لعائلتي من اجل حل مشاكلي			
9	أبذل كل ما لدي من جهد للاستمرار في الدراسة			
10	أشعر بالملل من الدراسة			
11	أستطيع مواجهة الصعوبات الدراسية و التغلب عليها			
12	أجد صعوبة في التوفيق بين المدرسة و لأمور البيت			

13	أعتقد بأن الدراسة مضيعة للوقت			
14	أشعر بأن الأساتذة لا يقدروني كما يجب			
15	أستمتع بالوقت الذي أقضيه في المدرسة			
16	أشعر بالسعادة عندما يسألني الآخرين عن أموري المدرسية			
17	أشعر بالخجل من الأساتذة كثيرا يمنعني من المشاركة في الدرس			
18	أتحدث كثيرا في القسم عندما ادرس			
19	أشعر أنه عندي مكانة عالية عند الأساتذة			
20	أشترك مع زملائي في الكثير من الاهتمامات			
21	أشعر بنفور بعض التلاميذ مني			
22	أشعر أنه عندي مكانة عالية عند الأساتذة			
23	أشارك في الرحلات المدرسية			
24	أجد صعوبة في الخضوع لقوانين المدرسة			
25	أكتب على جدران القسم و المدرسة			
26	أستمتع بإثارة الفوضى في المدرسة			
27	أكره الغياب عن المدرسة			

28	أجد أن قضاء الوقت في المدرسة أكثر متعة من أي مكان أخر			

Correlations

[DataSet0]

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	-,031
	Sig. (2-tailed)		,852
	N	40	40
VAR00002	Pearson Correlation	-,031	1
	Sig. (2-tailed)	,852	
	N	40	40

NONPAR CORR

/VARIABLES=VAR00001 VAR00002

/PRINT=SPEARMAN TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

Nonparametric Correlations

a. Based on availability of workspace memory

[DataSet0]

Correlations

			VAR00001	VAR00002
Spearman's rho	VAR00001	Correlation Coefficient	1,000	*0,644000
		Sig. (2-tailed)	.	,007
		N	40	40
	VAR00002	Correlation Coefficient	*0,644000	1,000
		Sig. (2-tailed)	,007	.
		N	40	40

T-TEST

/TESTVAL=16

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=VAR00001

/CRITERIA=CI(.95).

T-Test

[DataSet0]

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	40	18,2000	1,82855	,28912

One-Sample Test

	Test Value = 16					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
VAR00001	7,609	39	,000	2,20000	1,6152	2,7848

T-Test

[DataSet0]

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00002	40	38,2500	3,21654	,50858

One-Sample Test

	Test Value = 36					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
VAR00002	4,424	39	,000	2,25000	1,2213	3,2787

SAVE OUTFILE='D:\mimo\2021\TRAVAUX\faker\Untitled22.sav'

/COMPRESSED.